لقطة جماعية لنجوم مسرحية «زين الادغال»

وسط حضور كبير من الفنانين والجمهور في العرض الخاص

«زين الادغال».. إبهار ومتعة بصرية في «كاظمة»

علي كاكولي في المسرحية

.. وحلا الترك تغني

خلود أبوالمجد

تنقلنا مسرحية «زين الأدغال» الغنائية إلى أجواء الأدغال الساحرة، حيث الأشجار العملاقة والشلالات ومختلف أنواع الحيوانات المفترس منها والأليف، في عرض أقل ما يقال عنه إنه بمقاييس عالمية يبث في الحاضرين من أطفال وكبار الإحساس بالدهشة والمتعة.

تُقدَّم فصول المسرحية، التي كتبتها هبة مشاري حمادة، بلغة بسيطة حافلة بالإنسانية والعبر التي تجذب الأطفال وتثير اهتمامهم بشأن قضايا مثل الخير والشر والصداقة والحرية والسعادة وغيرها، مترافقة مع موسيقى جميلة ومليئة بالحياة لبشار الشطي.

ويعد الديكور الذي يعتمد على شاشات عملاقة في الأمام والخلف من أبطال المسرحية، حيث يساهم مساهمة فعالة في خلق بيئة شبيهة بالغابة يشكل بمجرد التأمل في تفاصيلها الدقيقة مصدرا للبهجة.

عرض مسرحي يحمل في طياته الكثير من الابهار والمتعة البصرية والسمعية على مسرح نادي كاظمة الرياضي من بطولة الفنان بشار الشطي وفاطمة الصفي ومروة بن صغير وحلا الترك وحمد أشكناني وعلي كاكولي وراما رباط وغيرهم من الفنانين.

ما أن يدخل الجمهور المسرح حتى يبدأ بالشعور بأنه بالفعل داخل الغابة من الشاشات الموضوعة على جوانب المسرح والتي تستخدم أثناء العرض ليتسع أفق المشاهدة بالنسبة للطفل، فيشعر بأنه جزء من العرض غير منفصل عنه، هذا إلى جانب التقنية الجديدة التي استخدمت في إحدى لوحات العرض فجعلت المشاهد يرى شلالا طبيعيا تصب مياهه داخل خزانات وضعت تحت خشبة المسرح الذي ينشق في هذه اللوحة تحديدا ويعود للالتئام بعدها استكمالا للعرض، الذي يحكي قصة مجموعة من الحيوانات الأصدقاء في الغابة منهم الفهد والدب والغزال والفيل والأرنب والببغاء والقرد الذين يجدون كائنا صغيرا لا يشبههم في ملامحه أو خصاله ولكنه ينام في العراء يبكي دون مأوى، فتقرر هذ الحيوانات تبنّي هذا الكائن، وتربيته، حتى اشتد عود هذه الشخصية وتبدأ في البحث عن هوية لها، فتبدأ في تقليد الفيل ومن بعده القرد وكل الحيوانات التي قامت بتربيتها لكنها لا تجد نفسها في أي منهم، فتحاول الهرب لكنها تعرّف من مجموعة من البشر الذين يزورون الغابة بأنها بشر وليست من هؤلاء الحيوانات، فتتركهم وتذهب للعيش مع بني جنسها، وهم في الأساس مصممو أزياء ممن يعتمدون في تجارتهم على الجلود الحيوانية، فيحاولون جعلها تستدرج أصدقاءها لقتلهم وبيع جلودهم، وبعد أن تقوم بالفعل بذلك وتكتشف الأمر بأنها كانت لعبة في أيديهم، تقوم بتهريب أصدقائها، ولكنها لا تعود معهم إلى الغابة وتفضل العيش بين بني جنسها، على أن تعود لزيارتهم بين وقت وآخر.

القصة في مجملها جميلة وتعكس معاني الصداقة وضرورة انتقائهم بعناية وعدم الخيانة، وسط جو من الابهار في الرقصات وأيضا الألحان والأزياء، والتي على الرغم من أنها تظهر ملامح وجوه الفنانين لكن الجمهور لم يشعر بها حتى أنه اندمج في القصة، وغنى الأطفال معها وصفقوا كثيرا لنجومهم حين نهاية العرض.

وأكدت هبه حمادة أنها ومنذ رمضان الماضي وهي تفكر في الجديد الذي ستقدمه في العام المقبل، واستغرقت كتابتها لهذا النص شهرين فيما استغرق الإعداد له وتنفيذه ما يقارب الستة أشهر بين وضع الألحان والتوزيع والإخراج الذي يقوم به المخرج اللبناني سمير عبود الذي أكد لـ«الأنباء» أنه يحرص كل عام على تقديم الجديد والبحث عن الإبهار ومنافسة ما يقدم عالميا وليس في الكويت فقط، لذا كانت الأفكار هذا العام أكثر قوة آملا أن يقدم في العام المقبل ما هو جديد.

مي الصالح: نريد أن تبقى الكويت بلد الفنون والمسرح

في بداية الحفل أطلت مي الصالح المشرفة العامة عن العرض المسرحي «زين الأدغال» مرتجلة كلمة أمام الجمهور قالت فيها: ان الكويتيين حينما ذهبوا يسمعون اشادات بأن «الكويت بلد الفنون»، مضيفة: فيما يروج جيراننا لبلدانهم على انها تتميز بالاقتصاد والعمران وغيرها، نحن في الكويت نتفوق في مجال الفنون ومنها المسرح، ونريد ان نستمر في ذلك، وان نرى المسرحيات ليس فقط في العيد، وانما طوال ايام السنة والمساهمة في ان يبقى بلدنا متقدما في ثقافته وفنونه.

مي الصالح

جمهور غفير حضر العرض الخاص للمسرحية

مشهد القبض على حلا الترك

بشار الشطي في المسرحية

استعراض

مقدمة برامج في قناة خليجية وايد تستعرض عضلاتها انها عندها ثقافة وانها فاهمة كل شي مع انه ثقافتها محدودة لأبعد الحدود وهمها الاول والاخير الظهور الاعلامي.. الحمد الله والشكر!

تصرفات

ممثل خليجي زعل على زميله لأنه رفض انه يرشح اسمه معاه في عمله اللي يصوره هالايام لأنه ما يحب تصرفاته في اللوكيشن على قولته وخايف يسبب له احراج مع طاقم العمل.. وليش الزعل!

عصبية

ممثلة شابة افكارها سطحية لأبعد الحدود متضايقة من احدى الممثلات اللي تتصل عليها بأوقات متأخرة واذا طلبت منها تتصل بأوقات مناسبة ترد عليها بعصبية وتقط عليها كلام ما ينقال.. شكلها مريضة!

في الصميم

علي فريج ـ مؤلف

«ساق البامبو» بين الحضارة والجاهلية

نصلي ونصوم ونحج ونزكي ونشهد ألا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، ونفعل الخيرات تقربا إلى الله وطمعا في دخول جنانه، لكننا ما زلنا نعيش بفكر ما قبل الدعوة المحمدية النبيلة التي حددت قواعد التعامل مع البشر من شتى مناهلهم، ونخالف أيضا قانون الدولة والشريعة بحجة أن المجتمع يرفض أن يتقبل أمر أن يكون ابننا من جنس بشري آخر ومن أم تمتهن مهنة وضيعة كخادمة منزل مع أن هذا الابن يحمل اسمنا وتجري في شرايينه دماؤنا وجيناتنا وولد من نطفتنا.

لقد وضح الباري جل وعلا في محكم تنزيله وفي مواضع كثيرة العلاقة بين الإنسان والإنسان، كذكر أو أنثى، فهو الذي خلقنا شعوبا وقبائل لنتعارف، وخيرنا هو أكثرنا تقوى، وللتدليل أذكر بعض الآيات التي وضعت دستور التعامل بين البشر:

* ففي الآية رقم 11 من سورة الحجرات يقول عز من قائل بعد باسم الله الرحمن الرحيم: (يأيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكن خيراً منهن ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون).

* وفي الآية رقم 13 من نفس السورة: (يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير).

وفي الآية 11 من سورة المجادلة يقول عز من قائل: (وإذا قيل انشزوا فانشزوا يرفع الله الذين أمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير).

تلك هي المبادئ التي أوحى بها الله تعالى إلى رسولنا الكريم قبل 1437 عاما ليحدد من خلالها العلاقة بين عباده، لم يذكر الله تعالى شيئا غير التقوى والإيمان والعلم كمقياس للمفاضلة بين الناس.

ومما هو متفق عليه في الفتوى الشرعية، أن الابن هو ابن الفراش، أما القانون الوضعي فهو يعطي الابن جنسية أبيه وأمه أيضا، إلا في بعض الدول العربية للأسف، يعطي الابن جنسية والده فقط متجاهلين حق أبناء المرأة في المواطنة!!

إذن، فالدين ساوى بين البشر بل جعل اختلاف الشعوب والقبائل مبررا للتعارف والتوادد والتصاهر. أما أن يقال أن عيسى «ابن الخدامة» فهو تطاول كبير وتجاوز لشرع الله ومخالفة صريحة للآية رقم 11 والتي ذكرتها سالفا. ولنتذكر زواج خير الأنام محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم من زوجة خادمه زيد، حيث ورد في الآية الكريمة رقم 37 من سورة الأحزاب ما يؤكد هذا الأمر: (فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في أزواج أدعيائهم إذا قضوا منهن وطرا وكان أمر الله مفعولا).

لعل هذه هي الأساسيات التي فجرت جذوة الصراع في مسلسل «ساق البامبو»، المجتمع ونظرته للأمور وتقاليده في كفة، والتشريع السماوي والدنيوي في كفة أخرى. هذا الصراع يجعل الجدة التي من المفترض أنها تحب حفيدها أكثر من ولدها، تطرده من البيت كي تعيش حياتها بأمان واستقرار، ولكي لا تتعرض للفضيحة إذا عرف أهل الحي والأنسباء أن حفيدها هو من أم آسيوية ويحمل ملامح آسيوية أيضا. لا أدري إذا سيكون هناك صراع لو أن عيسى كان يحمل ملامح أوروبية كالشعر الأصفر والعيون الزرقاء، وكانت والدته أوروبية؟!

ومن العجيب والغريب، أن يكون عيسى الحفيد كويتيا قحا ولكنه لا يشبه الكويتيين، وأن يكون غسان حبيب هند يشبه الكويتيين لكنه ليس كويتيا.

صراع فتاك لكنه جميل، جعلني أتحمل الهفوات الكثيرة في السيناريو وكذلك السقطات الإخراجية التي وصلت إلى حد فقدان الرؤية والتفسير النقدي لبعض اللقطات بل والمشاهد، وتجلى الاختلاف الكبير بين الفعل السلوكي والتعبير الأدائي للشخصية، وفقدان التركيز على البحث عن الهوية التي قصد المؤلف سعود السنعوسي جعلها أساس روايته «ساق البامبو».

هذا الصراع الواقعي الذي نفتقده كثيرا في الدراما العربية، وإن وجد فسيكون صراعا مصطنعا ليس له معادل موضوعي على أرض الواقع.

رأيي البسيط وعلى ضوء مثال «ساق البامبو» الذي يعكس واقعا تحياه الشعوب العربية والمسلمة، فإنني أرى أن الكثير من تعاليم الدين قد هجرت وحلت محلها عصبية الجاهلية وعادات ما قبل الإسلام.

أتمنى أن تعيد لنا الدراما الملتزمة ثقافتنا وتجدد فهمنا للدين كي تتحول إلى عنصر من عناصر التغيير في المجتمع.